

تفسير ابن كثير

أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا

يقول تعالى أفحسبتم أن نخرجكم إلى البر ، أمنت من انتقامه وعذابه! (أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا) ، وهو المطر الذي فيه حجارة قاله مجاهد وغير واحد كما قال تعالى : (إنا أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر) [القمر 34] وقد قال في الآية الأخرى (وأمطرنا عليها حجارة من سجيل) [هود 82] وقال : (أأمنت من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنت من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير) [الملك 16 ، 17] وقوله (ثم لا تجدوا لكم وكيلا) أي ناصرا يرد ذلك عنكم وينقذكم منه والله سبحانه وتعالى أعلم [